

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وطاعتهم و تقواهم وصبرهم بما فعلوه أعظم من طاعة يوسف و عبادته وتقواه أولئك أولوا العزم الذين خصهم الله بالذكر في قوله (^) وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ^ (وقال تعالى (! 2 2 !) و هم يوم القيامة الذين تطلب منهم الأمم الشفاعة وبهم أمر خاتم الرسل أن يقتدى فى الصبر فقل له (^ فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ^) فقصصهم أحسن من قصة يوسف ولهذا ثناها الله فى القرآن لا سيما قصة موسى قال الإمام أحمد بن حنبل احسن أحاديث الأنبياء حديث تكليم الله لموسى .

والمقصود هنا أن قوله (أحسن القصص) قد قيل إنه مصدر و قيل إنه مفعول به و القولان متلازمان لكن الصحيح أن القصص مفعول به وإن كان أصله مصدرا فقد غلب استعماله في المقصود كما في لفظ الخبر والنبأ و الإستعمال يدل على ذلك كما تقدم ذكره وقد إترف بذلك أهل اللغة قال الجوهري وقد قص عليه الخبر قصا والإسم أيضا القصص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه فقوله أحسن القصص كقوله نخبرك أحسن الخبر ونبؤك أحسن النبأ